توضيح وبيان بعض تفاصيل «مجالس حفظ القرآن العظيم»، ودراسة المتون العلمية

١ - حفظ القرآن العظيم (الحفظ بإتقان شديد مع العناية التامة بمراجعة الماضي دائمًا بمنهجية ونظام مُحَدَّدٍ واضحٍ صارمٍ).

يبدأ الطالب بحفظ العُشْر الأخير: جزء ﴿عم﴾، وجزء ﴿تبارك﴾، وجزء ﴿قد سمع﴾، ثم بعد ذلك يبدأ في حفظ سورة البقرة ويستمر حتى يصل إلى سورة الحديد، وبذلك يختم القرآن الكريم حفظًا. ثم يبدأ بعد ذلك في ختمة تثبيت وتمكين يعتني فيها بالمتشابهات اللفظية. فإذا انتهى من ختمة التمكين بدأ بعدها مباشرةً في ختمة الإجازة بقراءة الإمام عاصم من طريق الشاطبية.

- ولتشجيع الطالب على الاستمرار في الحفظ والإتقان يُعطَى الطالب الحافظ -أثناء ختمة الحفظ وبعدها- سِتّ شهادات تقدير مُوَزَّعة على النحو التالي:

١- شهادة حفظ جزء عم.

٢- شهادة حفظ جزء تبارك.

٣- شهادة حفظ العُشر الأخير.

٤- شهادة حفظ الزَّهْرَاوَينِ (البقرة وآل عمران).

٥- شهادة حفظ نصف القرآن.

٦- شهادة حفظ القرآن كاملًا.

٢ - السيرة النبوية:

قراءة رسالة أَوْجَز السِّيَر لابن فارس الرازي مع التعليق عليها، ثم رسالة مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة للحافظ عبد الغني المقدسي، مع حفظ وفهم الأرجوزة الميئية في السيرة للقاضي علي بن أبي العز الحنفي، ومنظومة الشمائل.

٣ - الحديث:

قراءة رسالة أَوْجَز السِّيَر لابن فارس الرازي مع التعليق عليها، ثم رسالة مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة للحافظ عبد الغني المقدسي، مع حفظ وفهم الأرجوزة الميئية في السيرة للقاضي علي بن أبي العز الحنفي، ومنظومة الشمائل.

٤ - النحو:

حفظ نظم الآجُرُّومِيَّة في النحو لشيخ شيوخنا العلامة محمد بن أُبَّ المُزَمَّرِي التَّوَاتِي مع قراءة شرحه للونشريسي، مع الاهتمام بإيراد الشواهد القرآنية والحديثية وأشعار العرب أثناء الشرح، ثم بعد الانتهاء مِن حفظ النظم وقراءة شرحه تُعقَدُ عِدَّةُ مجالسَ لمراجعةِ ما تمت دراسته وحفظه، مع الإعراب التطبيقي على ما يَلِي:

١- سورة الفاتحة، وأَوَّل خمس آيات من سورة البقرة، ثم آخِر تسع سُوَر من القرآن الكريم (من سورة قريش إلى سورة الناس).

٢- إعراب بعض أحاديث الأربعين النووية.

٣- إعراب بعض الأبيات المختارة من أشعار العرب (مختارات من أشعار الجاهليين، والمُخَضْرَمِين، والإسلاميِّين، والمُوَلَّدِين).

٤- إعراب ألفاظٍ مخصوصةٍ يَكْثُرُ استعمالها في الكلام، مثل: فضلًا، ولُغةً، واصطلاحًا، وهَلُمَّ جَرًّا، وخِلافًا، واتفاقًا، وإجماعًا، وخاصَّةً، وأيضًا.

٥- التجويد والوقف والابتداء:

قراءةُ كتابٍ مُخْتَصَرٍ في التجويد مثل كتاب (البرهان في تجويد القرآن) للشيخ محمد الصادق قمحاوي عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف؛ بحيث يَمُرُّ الطالبُ من خلاله مرورًا سريعًا على أبواب التجويد بشرح شفوي مختصر، مع حِفْظ منظومة تحفة الأطفال، والمقدمة الجَزَرِيَّة، ثم بعد ذلك يبدأ في دراسة شرح (منظومة تحفة الأطفال) للشيخ سليمان بن حسين الجمزوري المقرئ بالمسجد الأحمدي بطنطا، ثم شرح منظومة المُقَدِّمة الجزرية للحافظ ابن الجزري للعلامة الشريف محمد بن يالُوشَهْ شيخ الإقراء بجامع الزيتونة الأعظم بتونس، أو شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قاضي القضاة بالديار المصرية، ونظم (خلاصة الأحكام بما أتى في الراء ثم اللام) لشيخ شيوخنا العلامة محمد بن محمد هلالي الأبياري، مع (رسالة في الوقف على كلا وبلى وبعض الكلمات في القرآن العظيم) لشيخنا الدكتورعلي بن محمد توفيق النحاس، وحِفْظ وفهم هذه الأبواب الثلاثة من متن السلسبيل الشافي لشيخ شيوخنا العلامة عثمان مراد:

أ- باب الاستعاذة.

ب- باب تنبيهات لمن يقرأ برواية حفص من طريق الشاطبية.

ج- باب المحذوف والثابت من حروف المدّ.

٦- تزكية النفس وتهذيب الأخلاق وآداب طالب العلم:

أ- قراءة (رسالة من أدب الإسلام) للشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مع التعليق عليها.

ب- قراءة (رسالة في رياضة الصبيان وتعليمهم وتأديبهم) للأستاذ الأكبر شمس الدين الأنبابي شيخ الأزهر، مع التعليق عليها.

ج- حفظ (لامية ابن الوردي) مع قراءة شرح نجم الدين الغَزِّي.

د- حفظ (نونية البُسْتي) مع قراءة شرح الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

هـ- حفظ (تائية الألبيري) مع قراءة شرح الشيخ حسن المَشَّاط.

و- حفظ (منظومة نصيحة أبي العباس الهلالي السِّجِلْمَاسي) مع تلخيص شرح العلامة عبد الصمد كَنُّون.

ز- حفظ (قصيدة اللُّؤلُؤي) في أدب التعلُّم والتَّفَقُّه، مع التعليق عليها.

ح- حفظ (قصيدة القاضي الجُرْجَاني المِيمِيَّة) في إباء العالِمِ وعِزَّة طالب العلم، مع التعليق عليها.

هذا مع الحرص الشديد على تطبيق ما فيها مِن آدابٍ مع الطُّلَّاب دائمًا في المجلس العلمي وخارجه.

... وهكذا يستمر الطالب في المنهج العلمي المُحَدَّد له أثناء ختمة الحفظ والمراجعة حتى ينتهي من جميع المتون العلمية (وهي ٤٥ متنًا وقصيدةً في ٢٠ علمًا) مع انتهائه من ختم القرآن العظيم حفظًا مُتقَنًا.

- **(مدة المنهج)**:

خمس سنوات تقريبًا، يحفظ فيها الطالب القرآن العظيم كاملًا حفظًا مُتقَنًا، ويدرس فيها متونًا وقصائد في جميع علوم المقاصد، وأهم علوم الوسائل؛ فيحفظ في كل عام (٦ أجزاء) من القرآن الكريم بمُعدَّل (ربع حزب) في الأسبوع، وحوالي (١١ متنًا وقصيدة) من المتون العلمية والقصائد الشعرية... **وكلما حفظ أكثر وأسرع وكانت الهمة أعلى كانت المدة أقل** فرُبَّما ينتهي في سنتين.

- **(عدد المجالس)**: اثنان في الأسبوع :

أ- الأول: لتسميع الحفظ الجديد من القرآن الكريم، والمتون العلمية، مع شرح باب من أبواب العلم.

ب- والثاني: لتسميع الماضي من القرآن الكريم، والمتون العلمية، مع الشرح كذلك

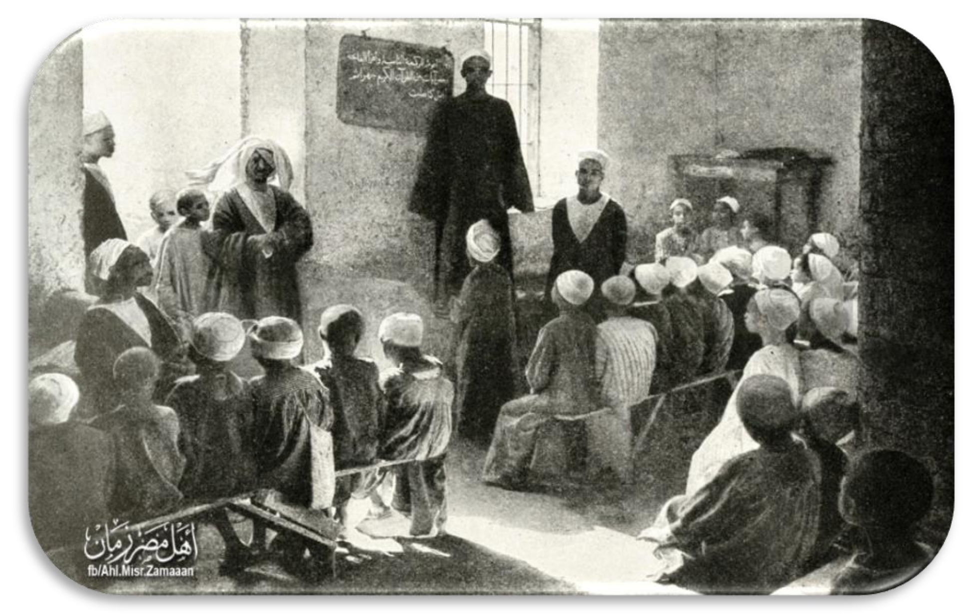
- **(مدة المجلس)**: ساعة، مُقَسَّمة على النحو التالي:

١- ٣٠ دقيقة تسميع القرآن.

٢- ١٠ دقائق تسميع المتون.

٣- ٢٠ دقيقة شرح المتن.

تم بحمد الله



صورة نادرة من داخل أحد مكاتب تحفيظ القرآن في مركز إسنا بصعيد مصر سنة ١٩٢٢م